

## 81- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 7 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في باب ما يقال عند الميت ونبي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون نعم. فيقول قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم - [00:00:19](#)

يقول فماذا قال عبدي؟ فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنا لعبيدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. رواه الترمذى وقال حديث حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى - [00:00:37](#)

ما لعبد مؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسب الا الجنة. رواه البخارى. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ولد العبد - [00:00:55](#)

والولد يطلق على الذكر والانثى كما قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. اذا مات ولد العبد يقول الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي. وهذا السؤال للملائكة او الاستفهام للتقرير. والا فان الله عز وجل - [00:01:15](#)

ذلك ولكنه يسألهم لاظهار شرفه. وبيان منزلته ومكانته. لانه حمد الله عز وجل واسترجع ورضي بالله تعالى ربا رحيمها ومدبرا حكيمها ثم يقولون نعم فيقولون قبضتم ثمرة فؤاده الشمرة في الاصل هي حمل الشجر. وسمى الولد ثمرة لانه نتيجة الاب - [00:01:40](#)

فهو ثمرة فؤاده. وهو خلاصة خلاصة قلبه. فيقول الله عز وجل وهو اعلم. فماذا قال؟ اي حينما قبضتم ولدا فيقولون حمد الله واسترجع. حمد واسترجع حمد اي قال الحمد لله - [00:02:10](#)

والحمد وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها. والله تعالى يوصي بصفات الحمد لكمال صفاتة. ولجميع هباته واسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون ومعنى ان لله اي ان لله ملكا وخلقا وتدبيرا واليه راجعون اي صائرؤن. فيقول الله عز وجل - [00:02:29](#)

ملائكته ابنا لعبيدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. جزاء لصبره ورضاه بقضاء الله عز وجل وقدره. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها فضيلة الصبر واحتساب الاجر عند الله عز وجل. وان - [00:02:56](#)

للمؤمن اذا قبض ولده او صبيه ان يصبر وان يسترجع وان يحتسب الاجر عند الله تعالى وفيه ايضا بيان على كمال فضل الله تعالى ورحمته بعياده. حيث انه يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب - [00:03:16](#)

كما قال الله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب. فيذيبهم سبحانه وتعالى على صبرهم وعلى رضاهم بالجنة ولهذا قال ابنا لعبيدي بيتا في الجنة وسمه بيت الحمد اما الحديث الثاني وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى وهذا يسمى - [00:03:36](#)

حديثا قدسيا وحديثا الهيا وحديثا ربانيا. قال ما لي عبدي المؤمن اذا قبضت صفيه. ما عبدي المؤمن جزاء اذا قبضت صفيها الصبي فعيل بمعنى مفعول. والصفي هو من يصطفيه الانسان من صفوته الناس بحيث يكون - [00:04:03](#)

بينه وبينه محبة ومودة كالوالد والواردة والولد والاخ والاخت والصديق ونحو ذلك. فكل من يكون بينك وبينه محبة ومودة وعلاقة فانه صفيها قال ما لي عبدي المؤمن اذا قبضت صفيه الا الجنة يعني اذا احتسب الاجر والثواب - [00:04:28](#)

الله تعالى فهذا الحديث يدل على فضيلة الصبر. وان الواجب على المؤمن عندما يصاب بمصيبة ان من يحمد الله عز وجل وان يصبر وان يحتسب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من هديه اذا اصابه مكروه قال الحمد - [00:04:54](#) لله على كل حال. اذا حصل لها يعجبه وما يسره. قال الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات فالمشروع للانسان اذا اصيب بأمر يكرهه سواء في امور دينه او في امور دنياه ان يقول الحمد لله - [00:05:14](#) على كل حال اذا قدر الله تعالى له امرا مما يسره ان يقول الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك الا للمؤمن. ان - [00:05:36](#) اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وهذه هي وظيفة المؤمن ان يكون صابرا عند الضراء. شاكرا عند الرخاء. لانه اذا صبر عند الضراء واحتسب الاجر عند الله عز - [00:05:58](#) فانه يعوضه خيرا سبحانه وتعالى. كذلك ايضا اذا اصابته سراء اي ما يسره فان المشروع له ان يشكر الله تعالى على نعمته لان بالشكر تدوم النعم وتزداد كما قال الله تعالى واد تاذن ربكم لئن شكرتم - [00:06:18](#) لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد. فعل المؤمن ان يصبر وان يحتسب الاجر والثواب ثواب يعني ان يؤمن بالاجر والثواب عند الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي ايمانا بالله عز وجل ورضا - [00:06:39](#) في فرضية الصوم عليه فليس كارها لفرضه ولا شاكا في ثوابه واجره واحتسابا لاجره وثوابه يعني انه افعلوا هذا الفعل ويعملوا هذا العمل محتسبا الاجر عند الله تعالى فانه سبحانه وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه. وفق - [00:07:05](#) الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:25](#)